

ان قرب التشبيه او اريد ان يشابه للاسدية مشابهة قوية لما في العلم
من التحقيق وكما في حيث اوجلت زيدا اسد ان تشبيهه في
تقديره في الحيات من الدلالة على الظن دون التحقيق وهذا
تمام الكلام على الاشياء الخفية التي يستعملها ويبنى الكلام
في احكامه فان لنفسها باعتبار طرفيه واخر باعتبار الغرض
واخر باعتبار الاداة اما تشبيه باعتبار طرفيه فهو اربعة اشياء
الاول تشبيه المزد بالمرء وهما غير متدين بتشبيه الجسد
بالورد او متدين كقولهم هو الراق على الماء فان المشبه هو الراق
المقيد بالانه لا يحصل من عبء على شئ والمشبه به هو الراق للقيء
يكون رقة على الماء لان وجه التشبيه هو التسوية لانهما ينفصل
وعنده وهو موقوف على اعتبار هذين المتدينين او مختلفان اى
احدهما غير متدين والاخر مقيد كقولهم

والشمس كالمرأة في كمالها

فان المشبه وهو الشمس غير مقيد والمشبه به وهو المرأة مقيد
يكون في كمالها كماله وعكسه تشبيه المرأة في كمالها بالشمس
التي في تشبيه المركب بالركب وهو ما طرفاه كثران مختلفان
كل في قول الجعري

تركب الجبال بجمع ن في صعود الراق في الغيث الحمام
لا يريد به تشبيه بياض الجبل على الانفراد بل مقصود الهيئة
الخاصة الحاصلة من مخالطة احد اللونين بالآخر ومنه يثبت
بشار السابق ذكره الثالث تشبيه المركب بالمرء كقولهم

اي تمام
يا صاحبي انصبا نظري كما
ترى باوجوه الأرض كيف تصور

ترى باوجوه الشمس قد شابك
شبه النهار الذي اخلط به ازهار الربوات فقصت باخضرارها
من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى السواد بالليل المظلم المشبه
مركب والمشبه به معز واليضا ان تعدد طرفاه فهو ما مكثف او غرق
فالكثف ان يوفي على طرفي العطية او غيره بالمبهمات اولاهم بالمشبه
به كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وباسيا لدى كرها الغاب والخضرة ابالا
والمزود ان يوفي بوجه ومشبه به ثم اخر واخر كقول امرئ القيس
للمزود والصدع غالية والريق حروا والغرين برد
وان تعدد طرفه الاول اعني المشبه دون المشبه الثاني سمي
تشبيه التسوية كقول الآخر

صدع الخبيد وحالي كلاهها كالسالي
وثره في صفاء وادمي كاللالى

وان تعدد طرفه الثاني اعني المشبه به دون الاول سمي تشبيه
المجم كقول الصاحب بن عباد

اتنى بالشمس ابياتى تغلل روجي بروج الخنان
كبر الشهاب وبرد الشرا وظل الامان ونبز الانان
وعبد الصبا ونسيم الصبا وصفو الدنان وروح القيان

واما تقسيمه باعتبار وجهه فهو اما تشبيل واما مجاز ومفصل
واما قريب او بعيد فالتشبيل ما وجهه وجهه متفرع من متعدد
امرين او امور كما مؤمن تشبيه الأثرى والتشبيه في بيت لشار
وتشبيه الشمس بالبوقة الجماء وتشبيهها بالمرأة في كمالها
الى غير ذلك وغير التشبيل ما كان بخلاف ذلك كما سبق من الأمثلة